

دليل قرية عزموط



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية- القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الاسباني

2014

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع.

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والمحليات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن التجمعات السكانية في محافظة نابلس جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع التجمعات السكانية في محافظة نابلس بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة التجمعات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، ووفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والبيئية، والقيود الحالية المفروضة، وتقييم الاحتياجات التطويرية لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة نابلس. والتي على أساسها يمكن صياغة البرامج والأنشطة، وإعداد الاستراتيجيات والخطط التنموية اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في المنطقة، مع التركيز بصفة خاصة على المسائل المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة التجمعات السكانية في محافظة نابلس باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الالكتروني التالي:

<http://vprofile.arij.org/>

المحتويات

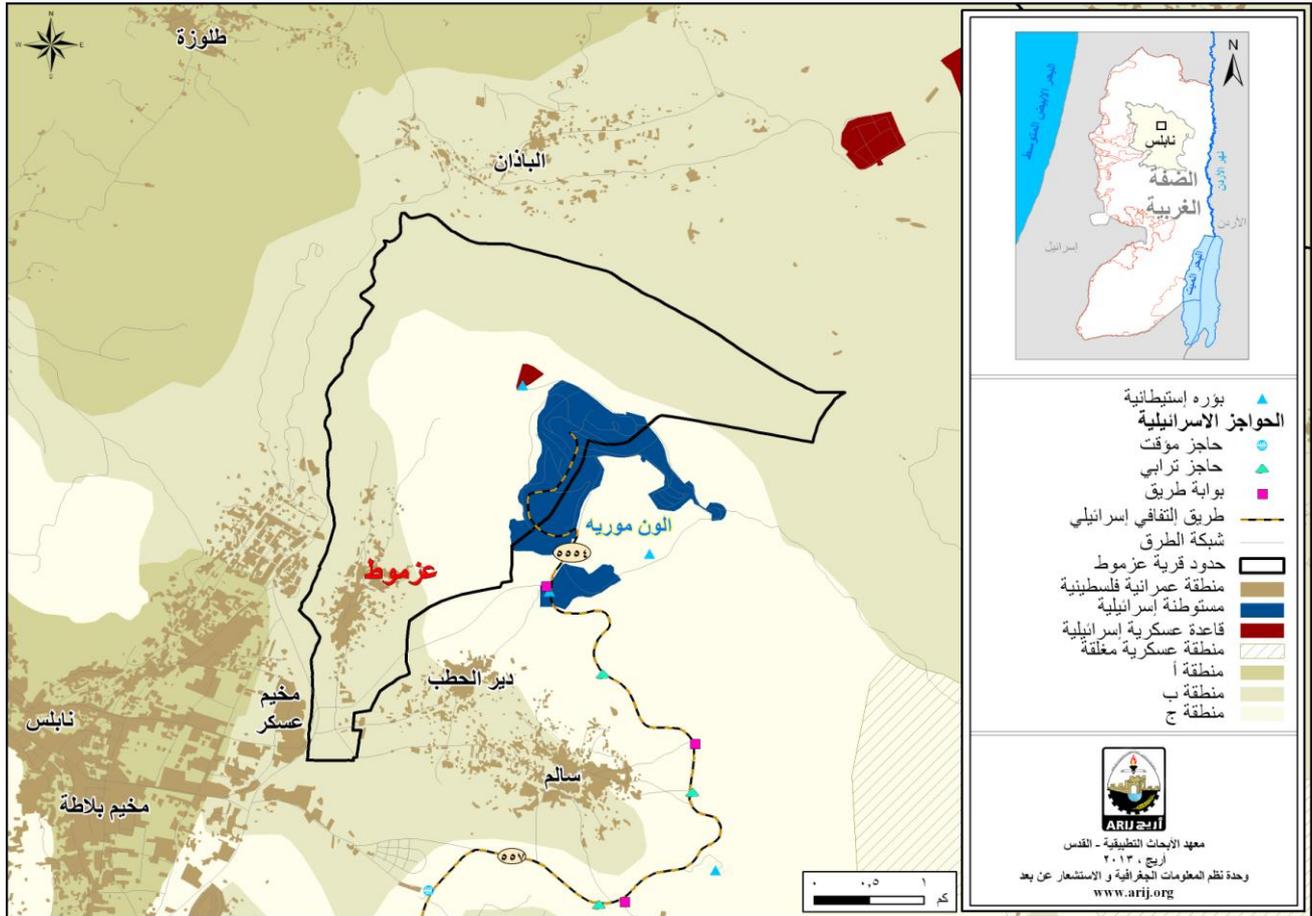
4	الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية.....
5	نبذة تاريخية.....
6	الأماكن الدينية والأثرية.....
6	السكان.....
7	قطاع التعليم.....
8	قطاع الصحة.....
8	الأنشطة الاقتصادية.....
10	قطاع الزراعة.....
12	قطاع المؤسسات والخدمات.....
12	البنية التحتية والمصادر الطبيعية.....
14	الأوضاع البيئية.....
15	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي.....
17	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية عزموط.....
17	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية.....
19	المراجع:.....

دليل قرية عزموط

الموقع الجغرافي والخصائص الفيزيائية

قرية عزموط، هي إحدى قرى محافظة نابلس، وتقع شرق مدينة نابلس، وعلى بعد 4.6 كم هوائي (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة نابلس). يحدها من الشرق دير الحطب والعقربانية، ومن الشمال الباذان، ومن الغرب عصيرة الشمالية ومدينة نابلس، ومن الجنوب دير الحطب (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014) (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية عزموط



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

تقع قرية عزموط على ارتفاع 466 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 442.3 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 18 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 59% (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014).

تبلغ مساحة قرية عزموط حوالي 9,836 دونماً، وذلك بحسب حدود الهيئات المحلية الجديدة المعروفة من قبل وزارة الحكم المحلي الفلسطيني، والتي قامت بإعداده السلطة الوطنية الفلسطينية ممثلة بوزارة الحكم المحلي ولجنة الانتخابات المركزية ووزارة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2011، حيث قامت هذه المؤسسات الحكومية بوضع تعريف جديد لحدود الهيئات المحلية لغايات الانتخابات، حيث قام معهد أريج في هذا المشروع ولغايات البحث والدراسة فقط باعتماد وتبني هذه الحدود الجديدة والتي تتناسب إلى حد ما مع الوقائع والمتغيرات السكانية والبيئية والزراعية على الأرض، وأن هذه الحدود لا تمثل مساحات وحدود الملكيات الخاصة بالتجمع ولا بملفات ملكيات الأراضي وغيرها.

تم تأسيس مجلس قروي عزموط عام 1995 م، ويتكون المجلس الحالي من 9 أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، كما يعمل في المجلس موظفين أحدهما بدوام كامل والآخر بدوام جزئي، ولا يوجد للمجلس مقر دائم . ويقع ضمن مجلس الخدمات المشترك شرق نابلس. كما لا يمتلك المجلس سيارة لجمع النفايات (مجلس قروي عزموط، 2013).

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها (مجلس قروي عزموط، 2013)، ما يلي:

- تركيب شبكة مياه الشرب وصيانتها.
- شق وتعبيد وتأهيل الطرق، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- حماية الأملاك الحكومية.
- حماية المواقع التاريخية والأثرية.
- عمل وتقديم مقترحات مشاريع ودراسات.
- توفير شبكة صرف صحي.

نبذة تاريخية

سميت قرية عزموط بهذا الاسم نسبة إلى "عزّ الموت" والتي تدل على الشدة والقوة ورباطة الجأش وقد ذكر ذلك في كتاب إحسان النمر "تاريخ نابلس والبقاء"، وكلمة عزموط في اللغة الكنعانية تعني "قويّ حتى الموت". و يعود تاريخ إنشاء التجمع الحالي إلى ما يقارب 600 عام. ويعود أصل سكان قرية عزموط إلى يعلو في مدينة الطائف في السعودية (مجلس قروي عزموط، 2013)(انظر الصورة رقم 1).

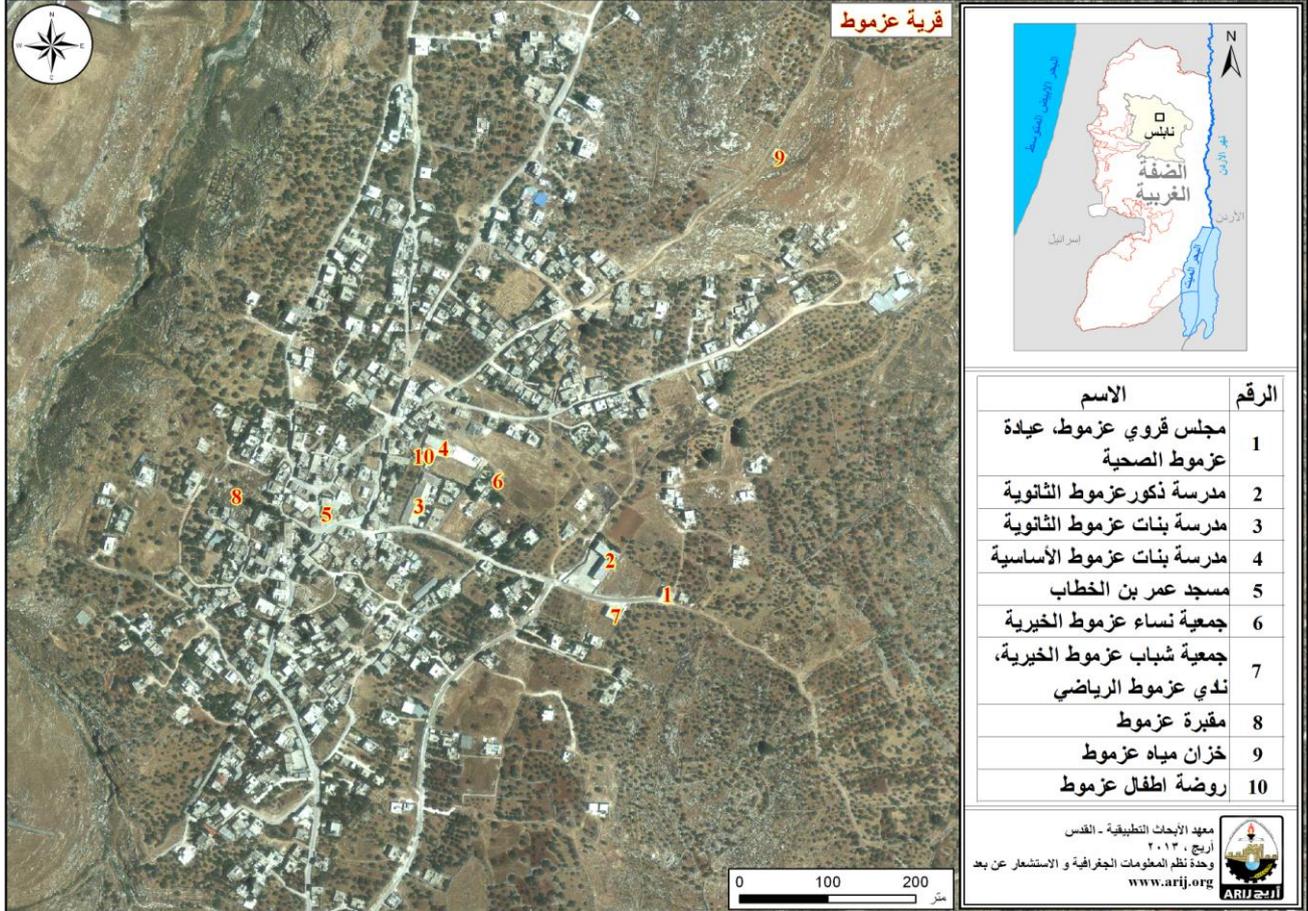
صورة 1: منظر من قرية عزموط



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية عزموط مسجد واحد وهو: مسجد عمر بن الخطاب. كما يوجد بعض الأماكن والمناطق الأثرية في القرية، منها: جبل الشيخ بلال، بعض المقامات التاريخية القديمة التي يعود أصلها إلى الطريقة القادرية. ومن الجدير ذكره أن جميع هذه المناطق غير مؤهلة للاستغلال السياحي (مجلس قروي عزموط، 2013) (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية عزموط



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية عزموط بلغ 2,610 نسمة، منهم 1,298 نسمة من الذكور، و 1,312 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 449 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 553 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية عزموط لعام 2007، كان كما يلي: 38.5% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 57.8% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و3.8% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 100:98.9، أي أن نسبة الذكور 49.7%، ونسبة الإناث 50.3%.

العائلات

يتألف سكان قرية عزموط من عدة عائلات، منها: عائلة صوالحه، عائلة علاونه، وعائلة حوامدة (مجلس قروي عزموط، 2013).

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية عزموط عام 2007، حوالي 7.4%، وقد شكلت نسبة الإناث منها 82%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 19.2% يستطيعون القراءة والكتابة، 24.3% انهوا دراستهم الابتدائية، 21.2% انهوا دراستهم الإعدادية، 15.5% انهوا دراستهم الثانوية، و11.8% انهوا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية عزموط، حسب الجنس والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية عزموط (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والتحصيل العلمي، 2007

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميين	المجموع
ذكور	26	147	224	235	148	35	101	2	13	11	0	942
إناث	117	223	244	173	151	21	55	0	0	0	0	984
المجموع	143	370	468	408	299	56	156	2	13	11	0	1,926

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن، 2007، النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية عزموط في العام الدراسي 2011/2012، فيوجد في القرية ثلاثة مدارس حكومية، ويتم إدارتهم من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012)، (انظر الجدول 2).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية عزموط حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة للعام الدراسي 2011/2012

نوع المدرسة	الجهة المشرفة	إسم المدرسة
إناث	حكومية	مدرسة عزموط الأساسية للبنات
إناث	حكومية	مدرسة عزموط الثانوية للبنات
ذكور	حكومية	مدرسة عزموط الثانوية للبنين

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012.

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية عزموط 25 صفاء، وعدد الطلاب 743 طالبا وطالبة، وعدد المعلمين 41 معلما ومعلمة (مديرية التربية والتعليم- نابلس، 2012). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في مدارس قرية عزموط يبلغ 18 طالبا وطالبة، وتبلغ الكثافة الصفية 30 طالبا وطالبة في كل صف (مديرية التربية والتعليم، 2012).

كما يوجد في قرية عزموط روضة واحدة للأطفال، تشرف على إدارتها جهة خاصة. الجدول رقم 3، يوضح توزيع رياض الأطفال في القرية، حسب الجهة المشرفة والاسم.

جدول 3: توزيع رياض الأطفال في القرية حسب الاسم والجهة المشرفة

اسم الروضة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	الجهة المشرفة
روضة عزموط النموذجية	2	2	خاصة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، 2012

في حال عدم توفر إحدى المراحل التعليمية في التجمع، كالمرحلة الثانوية (فرع علمي والفرع الصناعي) ، فإن الطلبة يتوجهون للدراسة في مدارس مدينة نابلس، حيث يبعدون عن التجمع حوالي 5 كم (مجلس قروي عزموط، 2013).

يواجه قطاع التعليم في قرية عزموط بعض العقبات والمشاكل (مجلس قروي عزموط، 2013)، منها:

- قلة عدد الغرف الصفية في كل من مدرسة عزموط الأساسية للبنات، ومدرسة عزموط الثانوية للبنين.
- قلة الأجهزة والوسائل التعليمية في مدارس القرية.
- قلة الملاعب الرياضية في مدارس القرية.

قطاع الصحة

تتوفر في قرية عزموط بعض المرافق الصحية، حيث يوجد عيادة عزموط الصحية الحكومية وعيادة صحية تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، وصيدلية خاصة. وفي حال عدم توفر الخدمات الصحية المطلوبة في القرية فإن المرضى يتوجهون إلى مستشفى رفيديا الحكومي والمستشفى الوطني الحكومي في مدينة نابلس، و اللذان يبعدان عن القرية حوالي 4 كم(مجلس قروي عزموط، 2013).

يواجه قطاع الصحة في قرية عزموط بعض المشاكل والعقبات(مجلس قروي عزموط، 2013)، أهمها:

- نقص الأدوية المتوفرة في المركز الصحي.
- عدم توفر سيارة إسعاف.

الأنشطة الاقتصادية

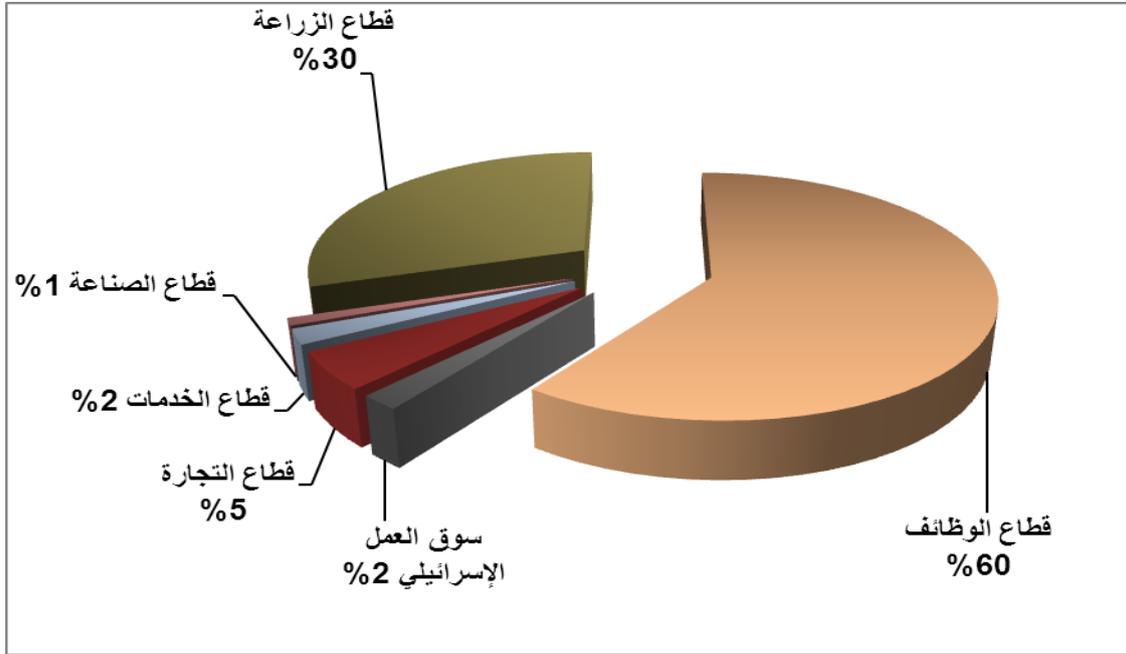
يعتمد الاقتصاد في قرية عزموط على عدة قطاعات، أهمها قطاع الوظائف (القطاع العام والخاص)، حيث يستوعب 60 % من القوى العاملة(مجلس عزموط، 2013) (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني الذي قام به معهد أريج في سنة 2013 بهدف تحقيق الدراسة الحالية، بأن توزيع الأيدي العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية عزموط، كما يلي:

- قطاع الموظفين، ويشكل 60 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الزراعة، ويشكل 30 % من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة ، ويشكل 5 % من الأيدي العاملة.

- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 2 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الخدمات، ويشكل 2 % من الأيدي العاملة.
- قطاع الصناعة، ويشكل 1 % من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية عزموط



المصدر: مجلس قروي عزموط، 2013

أما من حيث المنشآت والمؤسسات الاقتصادية والتجارية، فيوجد في قرية عزموط 14 بقالة (سوبرماركت)، 4 بقالات لبيع الخضار والفواكه، مخبز، ملحمة، 3 محلات لتقديم الخدمات المختلفة و8 محلات للصناعات المهنية (كالحداثة، والنجارة... الخ)، محجر، ومعصرة زيتون (مجلس قروي عزموط، 2013). وقد وصلت نسبة البطالة في قرية عزموط لعام 2013 إلى 20%. وقد تبين أن الفئة الاجتماعية الأكثر تضرراً في القرية نتيجة الإجراءات الإسرائيلية هي القطاع الزراعي (مجلس قروي عزموط، 2013).

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 29.6 % من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 88.4 % يعملون). وكان هناك 70.4 % من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 51 % من الطلاب، و38.9 % من المتفرغين لأعمال المنزل) (انظر الجدول رقم 4).

جدول 4: سكان عزموط (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل، 2007.

المجموع	غير مبين	غير نشيطين اقتصادياً					نشطون اقتصادياً			الجنس		
		المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)		عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل
942	0	411	6	17	65	2	321	531	44	13	474	ذكور
984	0	945	1	0	48	526	370	39	9	0	30	إناث
1,926	0	1,356	7	17	113	528	691	570	53	13	504	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

قطاع الزراعة

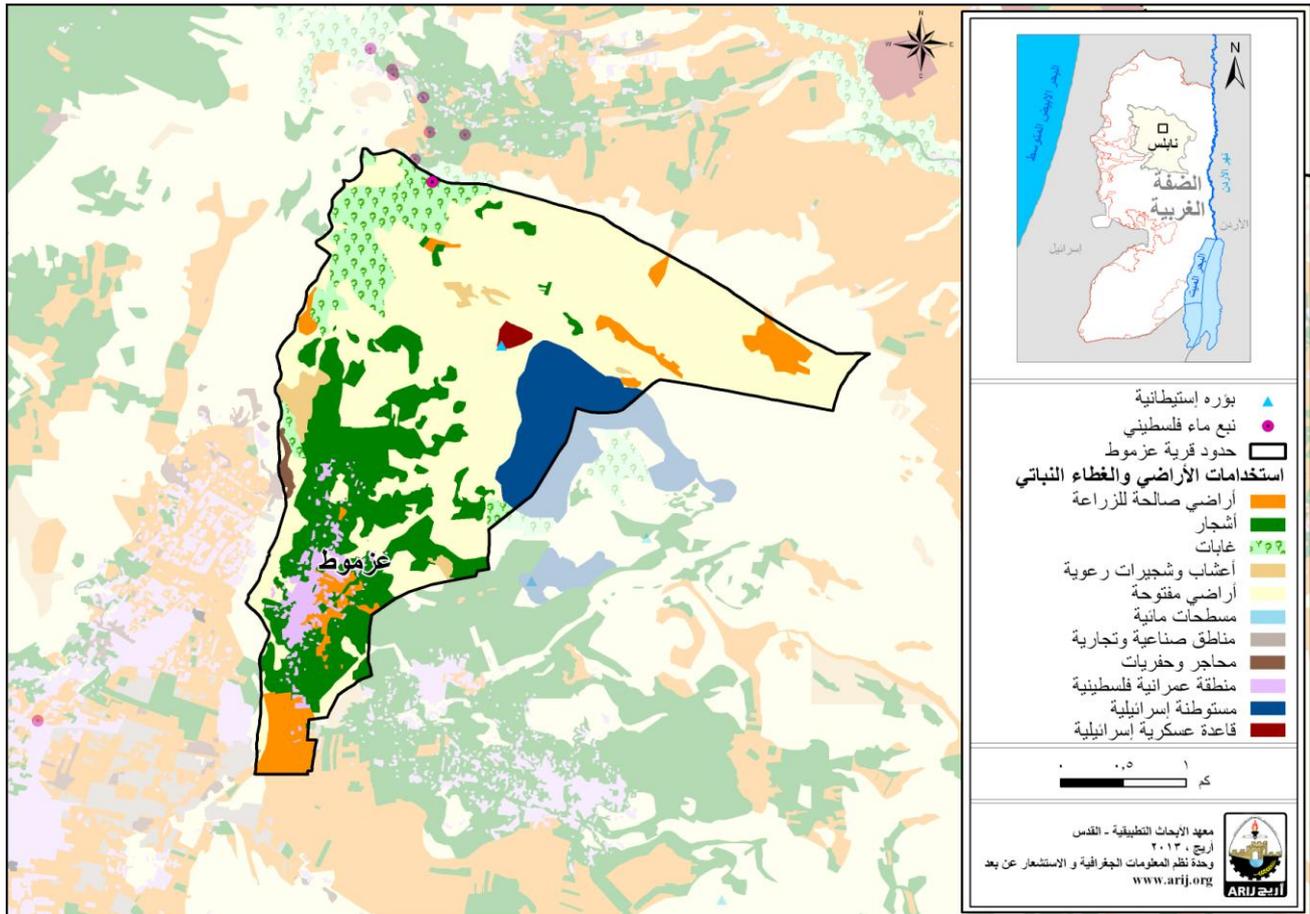
تبلغ مساحة قرية عزموط حوالي 9,836 دونما، منها 2,703 دونم هي أراض قابلة للزراعة و268 دونما أراض سكنية (انظر الجدول رقم 5، وخريطة رقم 3).

جدول 5: استعمالات الأراضي في قرية عزموط (المساحة بالدونم)

مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	الأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	برك مائية	مساحة الأراضي الزراعية (2703)				مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
					زراعات موسمية	المراعي	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة		
681	37	5,373	774	0	588	167	0	1,948	268	9,836

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

خريطة 3: استعمالات الأراضي في قرية عزموط



المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج، 2014

بالنسبة لأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية عزموط. يعتبر الفول الأخضر أكثر الأنواع زراعة في القرية، حيث يزرع ما يقارب 2 دونم بعلي (مديرية زراعة نابلس، 2010).

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية عزموط. وتشتهر عزموط بزراعة الزيتون حيث يوجد حوالي 1,376 دونم مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية عزموط (المساحة بالدونم)

المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	1,423	0	19	0	26	0	2	0	0	0	0	0	1,376

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية عزموط، فإن مساحة الحبوب تبلغ 260 دونم، وأهمها القمح (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية عزموط (المساحة بالدونم)

المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهاة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	371	0	4	0	0	0	65	0	0	0	40	0	2	0	260

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2009

يرجع الاختلاف في المساحات الزراعية بين أرقام مديرية الزراعة وأرقام أريج (نظم المعلومات الجغرافية)، إلى أن المسح الميداني الذي تم من قبل وزارة الزراعة والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2011) استند على تعريف المساحات الزراعية محددًا حجم الحيازات الزراعية، حيث تم اعتبار الحيازات الزراعية الفعلية وليست الموسمية، ورفض تجزئة وحساب الأراضي الزراعية صغيرة الحجم السائدة في المناطق الحضرية والمناطق الزراعية التي توجد فيها بعض الينابيع. أما مسح أريج فاكشف وجود نسبة عالية من ملكيات صغيرة ومجزأة (الزراعات المنزلية) في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة وهذا يوضح الفرق في أرقام المساحات الزراعية الأكبر حسب أريج.

أما بالنسبة للثروة الحيوانية فقد بين المسح الميداني أن 1.5 % من سكان قرية عزموط يقومون بتربية المواشي، مثل الأبقار والأغنام وغيرها (مجلس قروي عزموط، 2013) (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية عزموط

الأبقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللاحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
117	260	330	0	0	0	0	50,000	0	10

* تشمل الأبقار والعجول والعجلات والثيران.

المصدر: مديرية زراعة نابلس، 2010

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 17 كم طرق زراعية (مجلس قروي عزموط، 2013)، (انظر الجدول رقم 9).

جدول 9: يبين حالة الطرق الزراعية في قرية عزموط وأطوالها

حالة الطرق الزراعية	الطول (كم)
صالحة لسير المركبات	2
صالحة لسير التراكاتورات والآلات الزراعية فقط	10
صالحة لمرور الدواب فقط	5
غير صالحة	0

المصدر: مجلس قروي عزموط، 2013

يواجه القطاع الزراعي في قرية عزموط بعض المشاكل والعقبات (مجلس قروي عزموط، 2013)، منها:

- قرب الأراضي الزراعية الواقعة في الجهة الشمالية من مستوطنة الون موريه.
- عدم توفر مصادر مياه.
- قلة رأس المال المتوفر لدى المزارعين.
- قلة الجدوى الاقتصادية من العمل في القطاع الزراعي.
- قلة الطرق الزراعية المتوفرة.

قطاع المؤسسات والخدمات

لا يوجد في قرية عزموط أية مؤسسات حكومية، ولكن يوجد عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها (مجلس قروي عزموط، 2013)، منها:

- **مجلس قروي عزموط**: تأسس عام 1995 م، وتم ترخيصه لاحقا من قبل وزارة الحكم المحلي، بهدف الاهتمام بقضايا القرية وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها، بالإضافة إلى تقديم خدمات البنية التحتية.
- **جمعية نساء عزموط الخيرية**: تأسست عام 1995 م، وتم ترخيصها لاحقا من قبل وزارة الداخلية، تعنى بشؤون المرأة وتنظم دورات تدريبية في مجال الخياطة والتصنيع الغذائي وغيرها.
- **جمعية يالو**: تأسست عام 2003 م، من قبل جمعية يالو في مدينة نابلس، تنظم دورات في اللغة الانجليزية والتعليم المساند، إضافة إلى تدريب السيدات على الخياطة والتصنيع الغذائي.
- **جمعية شباب عزموط**: تأسست عام 2011 م، من قبل وزارة الداخلية، تعنى بتنظيم فرق فنية شبابية للشبكة الشعبية، إضافة إلى دعم ومساندة الأسر المحتاجة.
- **منتدى شباب عزموط**: تأسس عام 2001 م، وتم ترخيصه لاحقا من قبل وزارة الداخلية، يعنى بتنظيم دورات في مجال الحاسوب، إضافة إلى تدريب النساء على الخياطة والتطريز والتصنيع الغذائي.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية عزموط شبكة كهرباء عامة منذ عام 1985 م. تعتبر شركة الشمال المصدر الرئيس للكهرباء في القرية، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء إلى 100%. ويواجه التجمع مشكلة هامة في مجال الكهرباء، تتمثل في ضعف التيار الكهربائي الواصل إلى المنازل الموجودة في أطرافه. كما يتوفر في القرية شبكة هاتف، تعمل من خلال مقسم آلي داخل القرية، وتقريبا 50% من الوحدات السكنية موصولة بشبكة الهاتف (مجلس قروي عزموط، 2013).

النقل والموصلات

يوجد في قرية عزموط باص عام واحد، و5 سيارات أجرة تنقل المواطنين. أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيوجد في القرية 5 كم من الطرق الرئيسية و4 كم من الطرق الفرعية (مجلس قروي عزموط، 2013) (أنظر الجدول رقم 10).

جدول 10: حالة الطرق في قرية عزموط

طول الطرق (كم)		حالة الطرق الداخلية
فرعية	رئيسية	
-	2	1. طرق جيدة ومعبدة.
3	3	2. طرق معبدة وبحالة سيئة
1	-	3. طرق غير معبدة.

المصدر: مجلس قروي عزموط، 2013

المياه

يتم تزويد سكان قرية عزموط بالمياه من خلال شركة ميكروت الإسرائيلية وذلك عبر شبكة المياه العامة التي تم إنشائها عام 1985، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 95% (مجلس قروي عزموط، 2013). وقد بلغت كمية المياه المزودة للقرية عام 2012 حوالي 84 ألف متر مكعب/ السنة (مجلس قروي عزموط، 2013)، وبالتالي يبلغ معدل تزويد المياه للفرد في قرية عزموط حوالي 78 لتراً/ اليوم. وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية عزموط لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 28% (مجلس قروي عزموط، 2013)، وهذه تمثل الفاقد عند المصدر الرئيس وخطوط النقل الرئيسية وشبكة التوزيع وعند المنزل وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية عزموط 56 لتراً في اليوم (مجلس قروي عزموط، 2013)، ويعتبر هذا المعدل أقل بكثير بالمقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. كما يوجد في قرية عزموط 400 بئر منزلي لتجميع مياه الأمطار، بالإضافة إلى خزان للمياه العامة بسعة 200 متر مكعب (مجلس قروي عزموط، 2013). ويبلغ سعر المتر المكعب للمياه من الشبكة العامة 4 شيكل/متر مكعب (مجلس قروي عزموط، 2013).

الصرف الصحي

يتوفر في قرية عزموط شبكة عامة للصرف الصحي تم إنشاؤها في عام 2010. حيث تصل نسبة الوحدات السكنية المتصلة بشبكة الصرف الصحي في القرية إلى 90% (مجلس قروي عزموط، 2013). أما باقي الوحدات فتستخدم الحفر الامتصاصية والحفر الصماء للتخلص من المياه العادمة (مجلس قروي عزموط، 2013).

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بحوالي 133 متراً مكعباً، والتي تعادل 48 ألف متر مكعب سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بحوالي 45 لتراً في اليوم. ومن الجدير بالذكر أن المياه العادمة التي يتم تجميعها في الحفر الامتصاصية يتم تفريغها بواسطة صهاريج النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في المناطق المفتوحة أو في الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر، أو عند مواقع التخلص منها، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريخ، 2013).

النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للنفايات الصلبة لمنطقة نابلس الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة

مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 10 شيكل/للبيت في الشهر، حيث تبلغ نسبة تحصيل الرسوم حوالي 100% (مجلس قروي عزموط، 2013).

ينتفع معظم سكان قرية عزموط من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم تجميعها في 30 حاوية بسعة 1 متر مكعب موزعة على أحياء القرية، ليتم بعد ذلك جمعها من قبل مجلس الخدمات بواقع مرتين في الأسبوع (مجلس قروي عزموط، 2013)، ونقلها بواسطة سيارة النفايات إلى مكب زهرة الفنجان والذي يبعد 20 كم عن التجمع، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب بدفنها بطريقة صحية (مجلس قروي عزموط، 2013).

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية عزموط 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يوميا عن سكان القرية بحوالي 2.1 طن، أي بمعدل 752 طنا سنوياً. (قسم أبحاث المياه والبيئة - أريج، 2013).

الأوضاع البيئية

تعاني قرية عزموط كغيرها من بلدات وقرى محافظة نابلس من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

قطاع المياه

- قدم شبكة المياه العامة وبالتالي ارتفاع نسبة الفاقد حيث تصل الى 28%
- انقطاع المياه لفترات طويلة عن بعض الأحياء في القرية خاصة في فصل الصيف

إدارة المياه العادمة

المياه العادمة التي يتم تجميعها بواسطة شبكة الصرف الصحي في قرية عزموط، يتم التخلص منها دون معالجة في المناطق المفتوحة حيث لا تتوفر في القرية أي محطة لمعالجة المياه العادمة. بالإضافة الى ان استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة في جزء من القرية، وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء، بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية اللازمة لنضحها، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام الحفر الامتصاصية يهدد بتلويث المياه الجوفية والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة، مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطين، وذلك حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، ومن ثم يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

لا تعاني القرية من مشاكل في ادارة النفايات الصلبة حيث يقوم المجلس المشترك لإدارة النفايات الصلبة بعملية جمع النفايات الناتجة عن المنطقة والتخلص منها في مكب زهرة الفنجان الواقع في محافظة جنين، وهو مكب النفايات الصحي الرئيس الذي يخدم القرية ومعظم التجمعات السكانية في محافظة نابلس.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي الوضع الجيوسياسي في قرية عزموط

بالرجوع إلى اتفاقية أوسلو الثانية المؤقتة والموقعة في الثامن والعشرين من شهر أيلول من العام 1995 بين السلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل، تم تقسيم أراضي قرية عزموط إلى مناطق (ب) و (ج)، حيث تم تصنيف ما مساحته 5,803 دونما (59% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ب) وهي المناطق التي تقع فيها المسؤولية عن النظام العام على عاتق السلطة الوطنية الفلسطينية و تبقى لإسرائيل السلطة الكاملة على الأمور الأمنية. فيما تم تصنيف ما مساحته 4,033 دونما (41% من مساحة القرية الكلية) كمناطق (ج) وهي المناطق التي تقع تحت السيطرة الكاملة الإسرائيلية أمنياً وإدارياً، حيث يمنع البناء الفلسطيني فيها أو الاستفاد منها الا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية. ومن الجدير بالذكر أن غالبية السكان في قرية عزموط يتمركزون في المناطق المصنفة (ب)، أما المناطق المصنفة (ج) في القرية فمعظمها مناطق مفتوحة وأراض زراعية بالإضافة إلى مستوطنة إسرائيلية (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: تصنيف الأراضي في قرية عزموط اعتماداً على اتفاقية أوسلو الثانية 1995

تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	5,803	59
مناطق ج	4,033	41
محمية طبيعية	0	0
المساحة الكلية	9,836	100
المصدر: قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريج ، 2014		

قرية عزموط وممارسات الاحتلال الإسرائيلي

نالت قرية عزموط حصتها من المصادرات الإسرائيلية التي أودت بمئات الدونمات لصالح الأهداف الإسرائيلية المختلفة، كان منها إقامة المستوطنات الإسرائيلية والقواعد العسكرية وتشديد الطرق الاستيطانية الإسرائيلية. وفيما يلي تفصيل للمصادرات الإسرائيلية لأراضي قرية عزموط:-

مستوطنة إسرائيلية على أراضي قرية عزموط

صادرت إسرائيل خلال سنوات احتلالها للأراضي الفلسطينية ما مساحته 639 دونما من أراضي قرية عزموط من أجل إقامة مستوطنة "ألون موريه" الإسرائيلية، الواقعة في الجهة الشمالية الشرقية للقرية، وقد تأسست هذه المستوطنة سنة 1979، ويبلغ عدد المستوطنين القاطنين فيها حوالي 1595 مستوطن إسرائيلي وهي مبنية على أراضي قرية عزموط وقرية دير الحطب.

هجمات المستوطنين على قرية عزموط

وكان لاعتداء المستوطنين الإسرائيليين القاطنين في المستوطنات الإسرائيلية الجاثمة بشكل غير قانوني على أراضي القرية والقرى المجاورة لها الأثر الأكبر على السكان الفلسطينيين وممتلكاتهم، حيث ساهمت هذه الاعتداءات في السيطرة على المزيد من الأراضي الفلسطينية المجاورة للمستوطنات وذلك من خلال منع أصحابها من الوصول إليها وإحاطتها بالأسلاك الشائكة وزرعها بالأشجار لتعزيز السيطرة عليها. كما قام المستوطنون باعتداءات شتى على الأشجار والمزروعات وحرقتها واجتثاثها والاعتداء على أصحاب الأراضي في محاولة لترويعهم و ردعهم عن العودة إلى أراضيهم المجاورة للمستوطنات.

حيث لم يكتفي الاحتلال بمصادرة الأراضي من قرية عزموط وقرىها المجاورة لغايات إقامة المستوطنات بل وأصبحت هذه المستوطنات تشكل تهديداً حقيقياً للفلسطينيين على أرضهم، حيث يشير مركز أبحاث الأراضي إلى أن مستوطنة "ألون موريه"

وساكنها من المستوطنين تشكل تهديداً يومياً للسكان القاطنين في قرى دير الحطب وسالم وعزموط، فمنذ نشأة هذه المستوطنة عام 1979 والأهالي يتعرضون للاعتداءات المتكررة، من منع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم الزراعية والاعتداء عليهم، إلى مطاردة رعاة الأغنام في أراضيهم ومصادرة ماشيتهم، وسرقة المحاصيل الزراعية، وحرق الأشجار، وقطع الكهرباء من خلال اتلاف شبكة الكهرباء التي تصل إلى هذه القرى وغيرها من الانتهاكات الكثيرة.

قاعدة عسكرية إسرائيلية على أراضي قرية عزموط

صدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ما مساحته 42 دونما من أراضي قرية عزموط لإقامة قاعدة عسكرية على أراضي القرية في الجهة الشمالية الشرقية بجانب مستوطنة "ألون موريه"، حيث يقع هذا الموقع العسكري على قمة جبل تطل على قرية عزموط ومدينة نابلس ومنطقة الباذان.

الحواجز العسكرية الإسرائيلية في قرية عزموط

عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إقامة حاجز عسكري على مدخل قرية عزموط وذلك بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000 وهي عبارة عن بوابة حديدية على المدخل المؤدي إلى قرى سالم ودير الحطب وعزموط، بالإضافة إلى حواجز تقطيش طيارة.

حيث كان لهذه الحواجز أثر سلبي كبير على حياة الفلسطينيين في العقد الأخير حيث عملت على إعاقة حرية التنقل ومنع التواصل بين مدينة نابلس والقرى المجاورة مما كبد الفلسطينيين خسائر مادية ومعنوية وزاد العبء الاقتصادي عليهم حيث كانوا يضطرون للسفر بمسافات مضاعفة للوصول إلى القرى المجاورة بسبب إغلاق هذه الحواجز. وقد قامت قوات الاحتلال بإزالة هذه الحواجز بعد عام 2009 بعد سنوات طويلة من المعاناة في هذه المنطقة.

الطرق الالتفافية الإسرائيلية في قرية عزموط

عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إنشاء العديد من الطرق الالتفافية الإسرائيلية والتي تمتد بألاف الكيلومترات من شمال الضفة إلى جنوبها وتلتهم مئات الآلاف من الدونمات الزراعية وغير الزراعية بهدف ربط المستوطنات الإسرائيلية ببعضها البعض وتقطيع أوصال الأرض الفلسطينية وتعزيز السيطرة الأمنية عليها، وعلى أراضي قرية عزموط وإلى الجهة الشرقية منها صدرت إسرائيل المزيد من أراضي القرية وذلك لشق طريق استيطاني إسرائيلي رقم 555 لربط مستوطنة "ألون موريه" بمنطقة حوارة، ويمتد هذا الطريق بطول أكثر من 15 كم منها حوالي 1 كم على أراضي قرية عزموط، ويمتد هذا الشارع من منطقة حوارة ليربط مستوطنة "اينمار" بمستوطنة "ألون موريه"، وعادة ما تضع قوات الاحتلال بوابات حديدية على مداخل هذه الطرق لمنع الفلسطينيين من استخدامها.

ويشير مركز أبحاث الأراضي إلى أن هذا الشارع الاستيطاني تم انشاؤه عام 1996 بعرض عشرين متراً على أراضي قرى سالم ودير الحطب وعزموط حيث يحاصر المنطقة السكنية في هذه القرى من الجهة الشرقية ويعزلها عن امتدادها وعن أراضيها الزراعية، حيث يقدر المركز مساحة الأراضي المعزولة بحوالي 6000 دونم.

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية عزموط

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي عزموط بتنفيذ عدة مشاريع خلال الخمسة سنوات الماضية (انظر الجدول 12).

جدول 12: المشاريع التي نفذها مجلس قروي عزموط خلال خمسة سنوات الماضية

إسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
مشروع تركيب خطوط مياه ناقلية لخزان القرية	بنية تحتية	2009	مؤسسة أنيرا
مشروع شبكة صرف صحي	بنية تحتية	2010	وزارة الحكم المحلي
مشروع بناء مدرسة عزموط الأساسية	تعليمي	2011	بنك الاستثمار الفلسطيني

المصدر: مجلس قروي عزموط، 2013

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي عزموط ، وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكانها، إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي قام بتنفيذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع، مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

- 1- الحاجة إلى تجديد شبكة المياه العامة في القرية بطول 6 كم وعمل آبار منزلية.
- 2- الحاجة إلى بناء مدرسة أساسية للبنين.
- 3- الحاجة إلى استكمال شبكة الصرف الصحي في القرية 3 كم.
- 4- الحاجة إلى إعادة تأهيل الشوارع الداخلية في القرية بطول 6 كم.
- 5- الحاجة إلى بناء مركز صحي متكامل في القرية.
- 6- الحاجة إلى بناء مقر نادي رياضي في القرية.
- 7- الحاجة إلى إقامة مركز تدريب نسوي في القرية.
- 8- الحاجة إلى شق طرق زراعية لحماية الأراضي المهددة بالاستيطان واستصلاح الأراضي القريبة منها.
- 9- الحاجة إلى بناء مقر للمجلس القروي.
- 10- الحاجة إلى توفير مكتبة عامة للقرية وقاعة حاسوب.
- 11- الحاجة إلى عمل دورات إسعاف أولي من القرية.
- 12- الحاجة إلى إقامة منتزه في الحراج القريبة من القرية.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 13، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية من وجهة نظر المجلس القروي.

جدول 13: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية عزموط

الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ليست أولوية	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية					
1	شق، أو تعبيد طرق	*			22 [^] كم
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة	*			5 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة			*	
4	تركيب شبكة مياه جديدة	*			3 كم
5	ترميم/ إعادة تأهيل بناييع أو آبار جوفية			*	
6	بناء خزان مياه			*	
7	تركيب شبكة صرف صحي	*			1 كم
8	تركيب شبكة كهرباء جديدة			*	
9	حاويات لجمع النفايات الصلبة	*			30 حاوية
10	سيارات لجمع النفايات الصلبة			*	
11	مكب صحي للنفايات الصلبة			*	
الاحتياجات الصحية					
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة			*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة			*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*			
الاحتياجات التعليمية					
1	بناء مدارس جديدة	*			إضافة غرف صفية إلى مدرسة بنات عزموط الأساسية ومدرسة ذكور عزموط الثانوية
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*			مدرسة عزموط الأساسية
3	تجهيزات تعليمية	*			
الاحتياجات الزراعية					
1	استصلاح أراض زراعية	*			60 دونم
2	إنشاء آبار جمع مياه		*		20 بئر
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي			*	
4	خدمات بيطرية			*	
5	أعلاف وتين للماشية		*		100 طن سنويا
6	إنشاء بيوت بلاستيكية			*	
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية			*	
8	بذور فلحه	*			
9	نباتات ومواد زراعية	*			
احتياجات أخرى					
1	مشغل خياطة للمجلس القروي يخصص لعضوات المجلس				

[^] 3 كم طرق رئيسة، 4 كم طرق داخلية و15 كم طرق زراعية.

المصدر: مجلس قروي عزموط، 2013

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي عزموط، 2013
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2014)، وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد: تحليل استخدامات الأراضي لسنة 2012 – بدقة عالية نصف متر. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2013)، قاعدة بيانات قسم أبحاث المياه والبيئة. بيت لحم، فلسطين
- معهد الأبحاث التطبيقية – القدس (أريج) (2014)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد، بيت لحم - فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2012)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة نابلس، قاعدة بيانات المدارس (2011-2012). نابلس- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2010)، بيانات مديرية زراعة محافظة نابلس(2009-2010). نابلس- فلسطين